نماذج مما ورد في القرآن الكريم والقراءات بلهجة هذيل وتوجيهها

دراسة وصفية

Examples of what is mentioned in the Holy Qur'an and readings in the Hudhayl dialect and direction
Descriptive study

إعداد

د/ طالب بن عيسى بن سعيد الكيومي

كلية العلوم الشرعية – مسقط – سلطنة عُمان

نماذج مما ورد في القرآن الكريم والقراءات بلهجة هذيل وتوجيهها دراسة وصفية

طالب بن عيسى بن سعيد الكيومي
كلية العلوم الشرعية – مسقط – سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني : talkaiomi@css.edu.om

الملخص:

هذا البحث عبارة عن دراسة علمية تتمثل في أهمية اللهجات العربية، وما مدى توظيفها في الألفاظ القرآنية، وعلاقتها الوطيدة بالقراءات، حيث إن الله تعالى أنزل هذا القرآن العظيم بلهجات العرب، فتعددت قراءاته التي حفظت لنا لهجات العرب الأصيلة، ويسرت على الأمة تلاوة القرآن الكريم، وجعلت اللسان العربي له شأنه بين الأمم الأخرى، حيث تسابق الناس لتعلم العربية وعلومها، لأنها شرُفت بنزول القرآن الكريم بها، وانتشارها في العالم أجمع، فما من مسلم في بقاع الأرض يتلو كتاب الله التلاوة الصحيحة إلا وتلاه باللغة العربية التي نزل بها، ومن هذا المنطلق أراد الباحث أنْ يبين أنَّ اللهجات العربية متعددة، ولها أصولها وجذورها العريقة في العربية، وأنها تتعلق بالقراءات القرآنية، فاختار أن يكتب عن لهجة هذيل، وعلاقتها بالقرآن الكريم، فكان البحث مشتملا على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: فكانت لبيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، وأجوبته، والدراسات السابقة المتعلق به، ومنهج الكتابة فيه، وأما التمهيد فهو يتناول بعض المصطلحات المتعلقة بالبحث، مثل: (قراءات – توجيه – معاني) إلى غير ذلك من المصطلحات، وأما المباحث فانقسمت إلى قسمين: الأول منهما: يتعلق بمنشأ قبيلة هذيل ومكانتها، وكان في ثلاثة مطالب، وأما المبحث الثاني فيتعلق بنماذج من القراءة القرآنية، والقراءات المتواترة والشاذة التي توافق لغة هذيل، وتوجيهها، وانقسم إلى ثلاثة مطالب، ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، وبعدها الهوامش والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

الكلمات المفتاحية: القرآن، القراءات، لهجة، توجيه.

Examples of what is mentioned in the Holy Qur'an and readings in the Hudhayl dialect and direction
Descriptive study

Talib bin Issa bin Saeed Al-Kiyumi
College of Sharia Sciences - Muscat - Sultanate of Oman
Email: talkaiomi@css.edu.om

Abstract:
This research is a scientific study that represents the importance of Arabic dialects, the extent to which they are used in Quranic words, and their close relationship with the readings, since God Almighty revealed this great Qur'an in the dialects of the Arabs, so its readings were numerous, which would have preserved for us the authentic Arab dialects, and these readings were among the most important. The factors that made it easier for the nation to recite the Holy Qur'an, and made the Arabic language equal among other nations, as people competed to learn Arabic and its sciences, because it was honored by the revelation of the Holy Qur'an in its language, and its spread throughout the world. There is not a Muslim in all parts of the earth who recites the Book of God in the correct recitation without reciting it. In the Arabic language in which it was revealed, and from this standpoint, the researcher wanted to show that the Arabic dialects are multiple, and have their origins and ancient roots in Arabic, and that they are related to Qur'anic readings, so the researcher chose to write about the Hudhayl dialect, and its relationship with the Holy Qur'an, so the research included an introduction, a preface, Two papers, and a conclusion.
As for the introduction: it was to explain the importance of the topic, the reasons for choosing it, its objectives, its problem, its questions, previous studies related to it, and the methodology of writing about it. As for the introduction, it deals with some terms related to the research, such as: (readings - guidance - meanings) and other terms. The investigations were divided into two parts: the first of them: related to the origin and status of the Hudhail tribe, and it included three topics. The second topic related to models of Qur'anic reading agreed upon among the readers, and the frequent and irregular readings that agree with the Hudhail language and its orientation. It was divided into three topics, then the conclusion. It contains the most important results and recommendations, followed by footnotes, sources, and references that the researcher relied on.

keywords: The Qur'an, Readings, Dialect, Guidance.

المقدمة

الحمد لله الذي أحكم كتابه، ويسر تلاوته، وجعله نذيرا للعالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن اللهجات العربية لها علاقة وطيدة بالقرآن الكريم والقراءات، لأن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية التي تضم في ثناياها مختلف اللهجات العربية الأصيلة، مثل لهجة قريش وأسد وتميم وهذيل، فجاءت القراءة القرآنية بهذه اللهجات تيسيرا وتسهيلا للناس، وهذا مظهر من مظاهر رحمة الله تعالى على عبادة، وتخفيفا على أمته، وهذا يعد إعجاز قرآني، فالقراءات القرآنية التي هي في حقيقتها اللهجات العربية تضم كثيرا من المعاني التي من شأنها ترشد إلى الهداية والسلامة في الدين، فكل قراءة قرآنية تعد بمثابة آية لها معانيها وأحكامها في الدين الحنيف، وهذا واضح بيّنه علماء هذه الأمة، فالمفسر يُعدد المعاني للآية من خلال القراءات، والفقيه يستخلص الأحكام المختلفة في الآية الواحدة من خلال قراءاتها، وعلماء اللغة العربية توسعوا في معاني الألفاظ واختلافها من خلال القراءات القرآنية، ومن هذا المنطلق نجد الباحثين والمشتغلين بعلوم اللغة العربية يهتمون بدراسة اللهجات العربية دراسة مستفيضة لما لها من أهمية تتعلق بالدين الإسلامي، وجاء هذا البحث مشاركا للبحوث السابقة التي تتناول لهجة هذيل، وتبين أهميتها، فأردت المساهمة في هذا الموضوع الذي له علاقة وطيدة بالقرآن الكريم مستعينا بالله تعالى.

مشكلة البحث:

وتلخيص الإشكالية على النحو الآتي:

١. ما هو الرابط بين لهجة هذيل والقراءة القرآنية؟

٢. هل للهجة هذيل مساهمة في تفسير بعض الألفاظ القرآنية؟

٣. ما سبب تعدد القراءات القرآنية، وموافقتها للهجات العربية؟

٤. ما نتيجة دراسة اللهجات العربية التي وافقة القراءات القرآنية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث على الآتي:

١. توضيح الرابط بين لهجة هذيل والقراءة القرآنية.

٢. تبيين أنّ للهجة هذيل مساهمة في تفسير بعض الألفاظ القرآنية.

٣. ذكر سبب تعدد القراءات القرآنية، وموافقتها للهجات العربية.

٤. معرفة النتيجة من دراسة اللهجات العربية التي وافقة القراءات القرآنية.

أهمية البحث:

١. أنه يستمد أهميته لتعلقه بكتاب الله تعالى من حيث قراءته، والألفاظ المختلفة فيه، ودور لهجات العرب في تفسير آياته وشرح معانيه.

٢. الاجتهاد في جمع نماذج للقراءة القرآنية المجمع عليها، والقراءات ـ بشكل عام ـ التي جاءت بلهجة هذيل، وتوجيهها، وبهذا يتميز هذا البحث بأنه يذكر القراءة القرآنية التي لم ترد فيها قراءات، والقراءات الصحيحة المتواترة، ثم الشاذة، وجعلها في قالب واحد، ليتبين أن لهجة هذيل مستخدمة في كل القراءات القرآنية.

٣. تكمن أهمية البحث في كونه يعالج قضية مهمة، وهي ربط اللهجات العربية بالقراءات القرآنية، وهذا موضوع له مكانته الكبيرة مع الباحثين والمشتغلين بالقراءات وعلوم القرآن الكريم.

٤. يبين هذا الموضوع مزية اللهجات العربية وعلاقتها بالقراءات القرآنية.

٥. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية العلم باللهجات العربية، وأثرها في توضيح المعاني القرآنية.

الدراسات السابقة:

توجد إسهامات كثيرة، متعددة في أساليبها، مختلفة في مواضيعها، وكل يسهم بما يراه مناسبا، فهو يتعلق بكتاب الله تعالى، الذي لو كتب فيه الباحثون ما كتبوا لا تنفد مواضيعه، ولا تنقص مكانته، بل يزداد رفعة ومكانة، وأذكر بعض البحوث التي وقفت عليها بما يخص هذا الموضوع:

١. **الظواهر والمميزات اللهجية في لغة هذيل**، دراسة في المستويات الصوتية، نزيه زاير، وثليثة بليردوح، بحث محكم نشر في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، (المجلد ١٤ – العدد ٢) لسنة ٢٠٢١م، في هذا البحث تم تسليط الضوء على خصائص لغة هذيل، الذي يتمثل في الجانب الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، فجاء التركيز على الجوانب اللغوية فيما يخص لهجة هذيل، لم يتم التركيز على الجانب القرآني كما في هذا البحث.

٢. **من لغات العرب لغة هذيل**، عبد الجواد الطيب، طرابلس، دط، دت، فصل الحديث عن الفرق بين اللغة واللهجة، وذكر الظواهر الصوتية للغة هذيل، وتحدث عن بعض الظواهر اللغوية مما يتعلق بهذه القبيلة.

٣. **ما وافق لهجة هذيل من القراءات القرآنية دراسة وتحليل**، علي خلف الهروط، جامعة مؤته، الأردن، دط، دت، تحدث عن أصول لغة هذيل، واقتصر على بعض الأصول، مثل: كشر همزة (أم) إذا سبقها كسر أو ياء، وإبدال الواو المكسورة همزة، وجمع الاسم الثلاثي المعتل العين جمع مؤنث سالما، وتحدث عن ظاهرة الفحفحة عن الهذليين.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأداتيه الاستقرائية والتحليلية، حيث قام الباحث بعمل الآتي:

١. جمع نماذج من الآيات القرآنية المتفق على قراءتها بين القراء التي وافقت لهجة هذيل ودراستها.
٢. جمع نماذج من القراءات القرآنية المتواترة والشاذة التي وافقت لهجة هذيل.
٣. دراسة القراءة القرآنية والقراءات، وذلك بذكر القراءة والقارئ والرواية والراوي، وتوجيه ذلك من حيث اللغة والمعنى معتمدا على كتب التفسير، وتوجيه القراءات واللغة.
٤. بيان أن اللهجة الهذلية لها عراقتها وأصلها المتجذر في العربية، لذلك وردت في القراءة القرآنية.
٥. إيراد القراءات المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
٦. كتابة الآيات بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة ورقم الآية بالعد الكوفي.

خطة البحث تتكون من:

مقدمة، وفيها الافتتاحية ومشكلة البحث وفروضه، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، ثم التمهيد.

يتناول التمهيد بعض مصطلحات البحث مثل: (القرآن، القراءات، لهجة، توجيه)، وقسمة البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منشأ قبيلة هذيل، ومكانتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منشأ قبيلة هذيل.

المطلب الثاني: مكانة قبيلة هذيل، وأثرها في إثراء اللغة العربية.

المطلب الثالث: شعر الهذليين، وأثره في تفسير معنى الآية.

المبحث الثاني: نماذج مما ورد في القرآن الكريم والقراءات بلغة هذيل وتوجيهها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نماذج من القراءات المتفق عليها بين القراء توافق لغة هذيل وتوجيهها.

المطلب الثاني: نماذج من القراءات المتواترة بلغة هذيل وتوجيهها.

المطلب الثالث: نماذج من القراءات الشاذة بلغة هذيل وتوجيهها.

وخُتم البحث بعرض أبرز النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

تمهيد: التعريفات المتعلقة بعنوان البحث

أولا: القرآن:

القرآن لغة: مصدر، من قرأت الشيء أي ألفته وجمعته، وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا، أي لم تضم رحمها على ولد، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها، والقرآن اسم كتاب الله عز وجل، ولا يسمّى به غيره[١].

أما في الاصطلاح: هو كلام الله المنزل بحروفه وكلماته على النبي ﷺ، المعجز بتراكيبه ومعانيه، المنقول عنه بالتواتر القطعي، المبدوء بسورة الفاتحة والمنتهي بسورة الناس[٢].

ثانيا: القراءات:

القراءات لغة: مفردها قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، صار حقيقة في المقروء، وهو كلام الله الذي بين دفتي المصحف[٣].

وفي الاصطلاح: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله[٤].

ثالثا: لهجة:

اللهجة لغة: "طرف اللسان، ويقال: جرس الكلام، ولَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كلاهما: أولع به واعتاده، وألهجته به..... ويقال: فلان فصيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها"[٥]

وفي الاصطلاح: عرفها إبراهيم أنيس بقوله:" هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذ البيئة"[٦].

رابعا: توجيه:

التوجيه لغة: مصدر للفعل (وجه)، وهو جعل الشيء على وجهة، ووجهت الشيء: جعلته على جهة واحدة، وأصل جِهَتِهِ وِجْهَتُهُ، والوِجْهة: القِبلة وشبهها في كل شيء استقبلته وأخذت فيه، توجهوا إليك، يعني: ولوا وجوههم إليك[٧].

والمعنى المحوري ل(توجيه) كما قال صاحب المعجم الاشتقاقي هو: "مقتبل ملامح الشيء المكشوف الذي يعرف به وتُعرف حقيقته، كوجه البيت والكعبة والإنسان والحيوان، وكَتَبيُّن ما وراء الحجاب، وما تحت الحصى من سطح الأرض"[٨].

وتوجيه القراءة في الاصطلاح هو: عبارة عن بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى[٩].

المبحث الأول: منشأ قبيلة هذيل، ومكانتها

في هذا المبحث أذكر البيئة التي نشأت فيها قبيلة هذيل، وما هي المكانة التي تحتلها بين القبائل، وأثرها في إثراء اللغة العربية من حيث المصطلحات اللغوية، والأشعار التي من خلالها ترجحت بعض المعاني القرآنية على بعض.

المطلب الأول: منشأ قبيلة هذيل.

هذيل قبيلة عريقة، لها جذورها وأصولها، وهي من القبائل المهمة لأنها مضرية عدنانية، وهي من قبائل الحجاز، وتنحدر هذه القبيلة من: هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويعتبر هذيل من سادات قريش في عصره، وأمه سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة بن معد بن عدنان.

أما زوجه فهي: ليلى بنت فران البلوى من قبيلة بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن معد بن عدنان.

وإخوانه: خزيمة بن مدركة، أخوه الأصغر وشقيق، وهو جد النبي الرابع عشر، وشقيقه الثاني: غالب بن مدركة، وأما أخته فهي: جديلة بنت مدركة، وهي أم قبيلة فهم وعدوان، فيكون هذيل خالهما.

وديار قبيلة هذيل كانت بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد، وتهامة بين مكة والمدينة، ثم تفرقوا بعد الإسلام، وتُعد مكة هي عاصمتهم لأنهم أكثر قبائل مكة في العدد والديار، وهم من أهلها قبل الإسلام وبعده، وديارهم فيها كثيرة لا تحصى، وهي تحيط بمكة من جهاتها الأربعة، كذلك سكنت هذيل في الطائف، ويعود تاريخ تواجدهم في الطائف الى القرون الهجرية الأولى حيث سكنت بالطائف وسيطرت على جبال غزوان، وهي سلسلة الجبال بين الهدا الى جنوب الشفا وتنتهي عند جبل دكا، وهي التي

عليها مدينة الطائف، وهم الآن منتشرون في الدول العربية، مثل: العراق، الأردن، سوريا، وعُمَان.

وللهذليين بطنان: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل، وقد نزلوا في أماكن عدة، منها: عرنة، عرفة، وبطن نعمان.

ومن جبالهم: مكان، وهو جبل يشرف على نعمان، وجبل فحل بتهامة، وكبكب وهو جبل يشرف على موقف عرفة.

ولهم أودية اشتهروا بها، مثل وادي نخلة الشامية، وهما واديان على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مر وسبوح.

وأما عن مياههم: فلهم مياه كثيرة، من بينها بئر معونة التي قتل بقربها المنذر بن عمرو وسريته التي بعثها رسول الله ﷺ إلى أهل نجد ليعلموهم القرآن، فغدروا بهم وقتلوهم.

ولهم أيام قد عرفوا بها، مثل: يوم خشاش، ووقعة الجرف، موضع قرب مكة كانت فيه وقعة بين هذيل وسليم، فأغار مالك بن عوف النصري على بني معاوية من هذيل، واستاق بالبوباة[1]، واستنفذوا ما كان في أيديهم، فدعي يوم البوباة.

أما عن ديانتهم فكانت الديانة الوثنية، فهم يعبدون الأصنام، ومن بين أصنامهم مناة وسعد، وسواع الذي كان بأرض رهاط، وسدانته في بني لحيان وبني صاهلة، يحجون اليه، وكانوا يقولون في تلبيتهم له: "لبيك اللهم لبيك لبيك عن هذيل قد أدلجت بليل تعدو بها ركائب إبل وخيل خلفت أوثانها في عرض الجبيل وخلفوا من يحفظ الأصنام والطفيل في جبل كأنه في عارض مخيل تهوى إلى رب كريم ماجد جميل"، إلى أن جاء عمرو بن العاص سنة ٨ هـ فهدمه، ومحى أثره.

ودخول قبيلة هذيل في الإسلام على مراحل:

الأولى منها: بدخول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، ثم تبعه

أخوه عتبة بن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ، وأمهما أم عبد بنت عبد ود الهذلية رضي الله عنها، التي كانت من أوائل النساء الآئي دخلن الإسلام المهاجرات.

والمرحلة الثانية: عندما أسلم من هذيل ألف بيت بعد الهجرة النبوية وهجرتهم إلى المدينة المنورة في عهد الرسول ﷺ، وكانوا يفتخرون على المؤمنين بأنهم آمنوا طوعا لا كرها.

أما المرحلة الثالثة: بعد فتح مكة أسلمت بقية قبائل هذيل مع قبيلة قريش، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدت بعض القبائل عن الإسلام حتى قامت حروب الردة بقيادة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ إلا قبيلة هذيل فإنها لم ترتد مع من ارتد، بل ثبتت على إسلامها.

أما ما يخص صُحبة رسول الله ﷺ من الهذليين فقيل إنهم كُثر، من بينهم عبد الله بن مسعود الهذلي، وأخوه عتبه، ونبيشة الخير بن عبد الله الهذلي، ومعقل بن خويلد بن واثلة الهذلي، وأبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي[١١].

المطلب الثاني: مكانة قبيلة هذيل، وأثرها في إثراء اللغة العربية.

هذيل لها مكانتها بين القبائل العربية لأنها واحدة من قبائل بادية الحجاز، وهي متوسطة بين القبائل البدوية، والقبائل التي لها حظ من الحضارة، كما أنها من القبائل التي جاورت قريش، التي تعد مركزا للفصاحة والبلاغة، وعلى إثر ذلك حازت هذيل نصيبها الكبير، ومكانتها العالية في التكوين اللغوي الذي من خلاله شدّ بعض الشعراء والأدباء واللغويين الرحال تجاه هذه القبيلة لضبط لغتهم، وإتقان لهجتهم، ومن بين هؤلاء الإمام الشافعي، الذي هاجر إلى هذيل فنزل منزلهم، وجالسهم واستمع إلى لغتهم وأشعارهم، وهو يفتخر بذلك ويقول: " ثم إني خرجت من مكة فلزمت هذيلا في البادية أتعلم كلامها وآخذ طبعها، وكانت أفصح العرب، فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرتحل برحلتهم وأنزل بنزولهم، فلما أن رجعت إلى مكة

جعلت أنشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب فمر بي رجل من بني عثمان من الزبيريين فقال: يا أبا عبد الله عزّ عليّ أن لا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك"[١٢].

وعد البيهقي هذيلا أنها من أفصح العرب[١٣]، ولهذه المكانة العظيمة التي نالتها قبيلة هذيل في الفصاحة والبلاغة والأدب نزل القرآن الكريم بلهجتها كما نزل باللهجات الأخرى المقصودة في حديث النبي ﷺ: " نزل القرآن على سبعة أحرف كلٌّ شاف كاف"[١٤] قال أبو عبيد (على سبعة أحرف) يعني سبع لغات من لغات العرب..... هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن[١٥].

وعند كتابة المصحف الشريف زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أمر عثمان بأن يكون المملي من هذيل، والكاتب من ثقيف، وعن ابن عباس أنه سئل عن الحرجِ؟ فقال: ألستم العرب؟! فسألوه مرتين أو ثلاثا؟ كل ذلك يقول: ألستم العرب؟! ثم قال: ادعوا لي رجلا من هذيل، فجاءه، فقال: ما الحرج فيكم؟ فقال: الحرجة من الشجر: التي ليس لها مخرج. فقال ابن عباس: هذا الحرج؛ الحرج الذي لا مخرج له"، وهناك نص عن أبي نصر الفارابي يتحدث فيه عن قبائل العرب، وعنهم أُخذ الإعراب والتصريف فيقول:" وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم [١٦].

وعلى هذا يتبين لنا أن لغة هذيل من القبائل التي لها تأثير في بناء العربية، لذلك اهتم بها علماء اللغة، وعدوها من القبائل التي أسهمت في البناء اللغوي عند العرب.

المطلب الثالث: شعر الهذليين، وأثره في تفسير معنى الآية.

قبيلة هذيل من القبائل التي ذاع صيتها واشتهرت بالشعر العربي الفصيح، حيث نُسب إليهم عشرة آلاف بيت شعري لشعراء هذيل، وهذا يُعد عدد كبير يدل على رسوخ قدمهم في الشعر، وقد كان لهذيل سوق خاص وهو سوق ذو المجاز، الذي يضاهي سوق عكاظ في الأهمية، ولقد وجد علماء اللغة والتفسير في الشعر الهذلي كنزا ثريا فيما يخص اللغة العربية، لذلك اهتموا به، وجعلوه مرجعا يرجعون إليه لتفسير بعض الكلمات المبهمة في القرآن الكريم، وهذا ما نجده كثيرا في تفسير بعض الآيات القرآنية، ومثال ذلك قصة عمر بن الخطاب عندما أراد معرفة معنى قوله تعالى ﴿أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ﴾ النحل:٤٧، فسأل عن معنى التخوف، فقام رجل من قبيلة هذيل فقال: التخوف عندنا التنقص، فطلب منه عمر الشاهد على قوله، فأنشده الهذلي قول شاعرهم يصف ناقته:

تخوف الرحل منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن.

والمعنى أن الشاعر يصف ناقة، وأن السير ينقص سنامها بعد تمكنه واكتنازه، ولهذا قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: "أيها الناس، تمسكوا بديوان شعركم في جاهليتكم فإن فيه تفسير كتابكم"[١٧].

ومن الأمثلة كذلك ما رجحه قطرب في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ﴾ الجاثية:٢٤، أن الدهر هو الموت، والمقصود من الآية على تفسيره: وما يهلكنا إلا الموت، واستشهد بقول أبي ذؤيب الهذلي:أمن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع[١٨].

ومن الآيات التي تم تفسيرها من خلال شعر قبيلة هذيل قوله تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ الحجر:٩٤، فمن المفسرين من قال المعنى في (فاصدع) فامض وافرُق، وذكر الشاهد قول أبي ذؤيب الهذلي:

وكأنَّهُنَّ رَبابَةٌ وكأنَّهُ ... يُسرٌ يُفيضُ على القِداح ويَصْدَعُ[١٩].

هذا وإن دل فإنما يدل على قوة شعر هذيل، وأن له مكانة عند العلماء، يستشهدون به ويفسرونه، ويرجعون إلى ألفاظه ومعانيه.

المبحث الثاني: نماذج مما ورد في القرآن الكريم والقراءات بلغة هذيل وتوجيهها.

هذا المبحث يشتمل على المعاني الواردة بلغة هذيل في الكلمة القرآنية المتفق على قراءتها بين القراء، وكذلك المعاني المتعلقة بالقراءات القرآنية المتواترة منها والشاذة.

المطلب الأول: نماذج من القراءات المتفق عليها بين القراء توافق لغة هذيل وتوجيهها.

أولا:

أ: الكلمة:

(اشتروا) من قوله تعالى: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة: ٩٠.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (اشتروا) وتعني باعوا بلغة هُذيل[٢٠].

٢. التوجيه والمناقشة: جاءت كلمة (اشتروا) بعدة معاني في كتب التفسير واللغة، وهذا بيانها:

- (اختاروا)، اختار بمعنى: انتقى واصطفى[٢١]، وعلى هذا المعنى يكون تأويل الآية: بئسما اختاروا ما به هلاك أَنفسهم على ما به نجاتهم[٢٢].
- (اشتروا)، بمعنى الشراء الحقيقي، وفي اللغة: شرى الشيء يشريه شرىً، وشراهُ إذا باعه وإذا اشتراه[٢٣]، ومعنى الآية يكون: اشتروا ما به هلاكهم بما به نجاتهم، وذلك أن اليهود كانوا آمنوا بسيدنا محمد ﷺ، فكان إيمانُهم به نجاتَهم في الآخرة، فكفروا به، وذلك هلاكُهم[٢٤].
- (صنعوا)، في اللغة: الصُنع بالضم مصدر قولك: صنع إليه معروفا، وصنع به صنيعا قبيحا أي فعل[٢٥]، والمعنى للآية يكون: بئسما صنعوا بأنفسهم حيث كفروا بما أنزل الله عليهم، بعد ما كانوا خرجوا من الشام

على أن ينصروا محمدا صلى الله عليه وسلم. ويقال: بئس ما صنعوا بأنفسهم حسداً منهم[٢٦]، والمراد من هؤلاء هم اليهود.

- (باعوا)، من معاني البيع: الشراء، وقد باعه الشيء وباعه منه بيعا فيهما[٢٧]، والعرب تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته، ولا تبع بمعنى لا تشتر[٢٨]، وهو من الأضداد، وعند ابن دريد البيع له عدة معاني من بينها الشراء، قال الراجز: إذا الثريا طلعت عشاء ... فبع لراعي غنم كساء[٢٩]، والمعنى: فاشتر لراعي غنم كساءً، وقيل: إن معنى: الشراء والبيع عند العرب هو إزالة مالك ملكه[٣٠]، وعلى هذا المعنى يكون تفسير الآية: بئسما باعوا به أنفسهم، وهذا من المجاز، ومعناه أنهم أذنبوا فاستحقوا النار فإذا صاروا إليها لم ينتفعوا لنفوسهم فكأنهم باعوها، لأن من باع الشيء حرم الانتفاع به، وهذا المعنى وافق لغة هذيل، وهو الذي رجحه علماء التفسير واللغة[٣١]، قال يحيى بن سلام: وكل شيء في القرآن (اشتروا) فهو شراء، إلا هذه الآية، وكل شيء في القرآن (شروا) فهو بيع[٣٢].

ثانيا:

أ. الكلمة :

(عزموا) من قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ**﴾ البقرة: ٢٢٧.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (عزموا) حقّقوا بلغة هذيل[٣٣].

٢: التوجيه والمناقشة:

ذكر المفسرون وأهل اللغة عدة معاني لهذه الكلمة، ونذكر المعنى الراجح عندهم الذي وافق لغة هذيل.

- أوجبوا، وجب الشيء: أي لزم، يجب وجوبا، وأوجبه الله، واستوجبه: أي استحقه[٣٤]، ويكون معنى الآية ﴿وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾ أنهم أوجبوا الطلاق بتركهم الجماع، وإن الله سميع لمقالتهم بكلمة الإيلاء عليم بهم[٣٥].
- عزم الطلاق، معناه انقضاء الأشهر الأربعة، وهذه رواية عن ابن عباس[٣٦]، وهو الذي رجحه الزمخشري، واستدل بقول الشافعي: "فإن فاءوا، وإن عزموا بعد مضى المدة" والمقصود أن كلا من الشرطين عند الإمام الشافعي بعد انقضاء المدة[٣٧]، ورد هذا القول الإمام الطبري بقوله:" فلو كان عزم الطلاق انقضاء الأشهر الأربعة لم تكن الآية مختومة بذكر الله الخبر عن الله تعالى ذكره أنه سميع عليم" إلى أن قال:" فكذلك ختم الآية التي فيها ذكر القول، والكلام بصفة نفسه بأنه للكلام سميع وبالفعل عليم، فقال تعالى ذكره: وإن عزم المؤلون على نسائهم على طلاق من آلوا منه من نسائهم، فإن الله سميع لطلاقهم إياهن إن طلقوهن، عليم بما أتوا إليهن مما يحل لهم، ويحرم عليهم"[٣٨].
- حققوا، ومعنى حقق الأمر: أرساه وجعله واقعا، ومن المعاني أيضا: أثبته وأكده وأوجبه[٣٩]، فمعنى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾ أي: حققوه بالإيقاع، فإن الله سميع: لقولهم، عليم: بنياتهم، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٢٧، فدل على أنه يقتضي مسموعا، والقول هو الذي يسمع[٤٠]، وهذا القول هو الذي رجحه أبو حيان في البحر المحيط، لأنه فسر العزم بالإيقاع، وإيقاع الطلاق لا يكون إلا باللفظ، فهو من باب المسموعات، وأكد هذا الكلام بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فالأقوال هي التي تُسمع، والنيات هي التي تُعلم من قِبل الله تعالى[٤١]، وهذا القول هو الذي وافق لهجة هذيل، حيث كان تفسير العزم بالتحقيق.

ثالثا:

أ. الكلمة :

(فورهم) من قوله تعالى: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ﴾ آل عمران: ١٢٥.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (من فورهم) يعني من وجوههم بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة[٤٢].

٢. التوجيه والمناقشة: من المعاني التي ذُكرت في هذه الآية:

- (من غضبهم هذا) وهذا التأويل مرويٌ عن مجاهد وعكرمة، وتأويل ذلك: ويأتيكم كفار قريش وتُبَّاعهم يوم أحد من ابتداء غضبهم الذي غضبوه لقتلاهم الذين قتلوا يوم بدر بها[٤٣].
- (من سفرهم هذا)، وهو قول ابن عباس[٤٤]، وذلك أن الكفار ندموا يوم أحد بعد ما انصرفوا إلى مكة حيث لم يدخلوا المدينة، وهموا بالرجوع إلى رسول الله في المدينة، فأوحى الله تعالى إلى نبيه أن يخبر أصحابه بالتجهز لهم، ثم قال: إن صبرتم على الجهاد واتقيتم وعادوا إليكم من سفرهم هذا أمدكم الله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة[٤٥].
- (أيْ جاشوا للحرب) [٤٦]، جاش يجيش، جِشْ، جيشا وجيشانا، فهو جائش، وجاشت القدر واستجاشت: غلت، وكأن صدره مرجل جياش، والجيشان بمعنى الغليان[٤٧]، ومعنى جاشوا للحرب، جاشوا للنفير وللحرب فاقتتلوا[٤٨].
- (أي: من ابتداء أمرهم) يقال: جاء فلان من فوره أي من ساعته، والمراد من ذلك التعديل وعدم تأخير المشركين في المجيء لملاقات المسلمين[٤٩].
- (من وجوههم) بمعنى أن العدو يأتوكم من وجوههم، وهذا قول ابن عباس والحسن وقتادة، وقد رجح هذا القول علماء اللغة والتفسير[٥٠]، وهو

الذي وافق لغة هذيل، يقول السمعاني:" قال ابن عباس والحسن وأكثر المفسرين: معناه: ويأتوكم من وجوههم هذا"[٥١].

رابعا: أ. الكلمة (تخوف) من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ النحل: ٤٧.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (تخوُّف) تعني التنقص، وهي لغة هذيل[٥٢].

٢. التوجيه والمناقشة: هذه الكلمة لها عدة معان، نذكر منها:

- متخوفين، وهو أن يهلك قوما قبلهم فيتخوّفوا فيأخذهم بالعذاب وهم متخوفون متوقعون، وهو قول الضحاك، يأخذ قرية فتخاف القرية الأخرى[٥٣].
- وقال ابن بحر: (على تخوف) ضد البغتة أي: على حدوث حالات يخاف منها كالرياح والزلازل والصواعق، ولهذا ختم بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ النحل:٤٧، لأن في ذلك مهلة وامتداد وقت، فيمكن فيه التلافي[٥٤].

المطلب الثاني: نماذج من القراءات المتواترة بلغة هذيل وتوجيهها.

أولا:

أ:الكلمة :

(فنعما) من قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ البقرة:٢٧١، ووردت في النساء:٥٨ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ .

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (فنِعِمَّا) بكسر النون والعين لغة هذيل[٥٥].

٢. التوجيه والمناقشة: هذه الكلمة لها عدة قراءات:

- تقرأ بفتح النون وكسر العين وتشديد الميم مع الفتح (فنَعِمَّا) وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وتوجيهها أنهم أتوا بها على الأصل، فالأصل (نَعِمَ) كما قالوا: شَهِدَ ولَعِبَ، فتركوا الأول على فتحه.
- وتقرأ بكسر النون وإسكان العين وتشديد الميم مع الفتح (فنِعْمَّا) وهذه القراءة لأبي جعفر، واختلف عن أبي عمرو البصري وقالون وشعبة، فروي عنهم وجهان: الأول منهما: ما وافق قراءة أبي جعفر، والثاني منهما: كسر النون واختلاس كسرة العين، وهذا هو الذي ذكره الشاطبي في حرز الأماني بقوله:

نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ... وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا[٥٦].

وتوجيه قراءة كسر النون وإسكان العين هو أنهم أسكنوا العين للاستخفاف، لتوالي كسرتين، لأن الأصل أن العين مكسورة، وقبلها جاءت النون بالفتح، فلما اتصل الفعل بـ (ما) أدغمت الميم في الميم، فثقلت الكلمة بالإدغام وتوالي الكسرات، فأخفيت كسرت العين استخفافا، والذي خفيت حركته في الوزن والحكم كالمتحرك، إلا أنه أخف من المتحرك.

- وتقرأ بكسر النون وكسر العين وتشديد الميم مع الفتح (فنِعِمَّا) وهي قراءة ابن كثير، ويعقوب، ورواية ورش، وحفص عن عاصم، وتوجيهها أن أصل الكلمة بفتح النون في (نَعِمَ) لكن حرف الحلق إذا كان عين الفعل وهو مكسور أتبع ما قبله، فكسر لكسره، يقولون: شَهِدَ وشِهِد، ولَعَب ولِعِب، فقالوا في (نَعِمَ): نِعِم، وهي لغة هذيل، والكسر عند الهذليين بدلا من الفتح في حرف المضارعة أكثر ذيوعا وانتشارا من الفتح، وعلى هذا جاءت القراءة (نِعِمَّا) موافقة للغة الهذلية[٥٧].

ثانيا: أ. الكلمة (مفرطون) من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ النحل: ٦٢.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (مُفْرَطُونَ) بسكون الفاء وفتح الراء بمعنى متروكون على لغة هذيل[٥٨].

ت: التوجيه والمناقشة: هذه الكلمة لها عدة قراءات ومعاني:

- تقرأ (مُفْرِطون) بسكون الفاء وكسر الراء مخففة، وهي قراءة نافع[٥٩]، وهو مِن أفْرَط، فهو مُفْرِط، بمعنى أنهم متجاوزون ومبالغون في المعاصي، ومسرفون على أنفسهم[٦٠].
- وتقرأ (مفَرِّطون) بفتح الفاء وكسر الراء مع تشديدها، وهي لأبي جعفر[٦١]، وتوجيهها أن التشديد يعنى المبالغة، فمفرِّطون بمعنى مضيعون مقصرون فيما يجب عليهم من العبادة، يقال: فلان فرّط في الأمر: قصّر، وأفرط: جاوز الحد، ومضارع فرّط يفرّط تفريطا قال الله تعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ الزمر:٥٦، بمعنى ياحسرتى على ما ضيعت في جنب الله[٦٢].
- وتقرأ (مفْرَطون) بسكون الفاء وفتح الراء، وهي قراءة الجمهور[٦٣]، ولها عدة معانٍ:

أ. بمعنى الفرط، وهو السبق والتقدم، تشير الآية إلى الرؤساء منهم، وأنهم يسبقون أتباعهم إلى النار، وهو كقوله: ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ﴾ الأعراف: ٣٩، الأولى هم المتبوعون، وأخراهم الأتباع[٦٤].

ب. (مبعدون) والمعنى مبعدون عن رحمة اللَّه[٦٥].

ت. (مضيعون) مضيعون أي كانوا مضيعين في الدنيا[٦٦].

ث. (معجّلون) وهو قول قتادة والحسن، قال: فرطوا في النار أي معجّلُ بهم إلى النار، تقول العرب: أفرطنا فلانا في طلب الماء، إذا قدّموه لإصلاح

الـدّلاء والأرشـية، وتسـوية مـا يحتـاجون إليـه عنـد ورودهـم عليـه فهـو مُفْرَط[٦٧].

ج. (متركون) يقال: ما أفرطت في القوم واحدا، أي: ما تركت، وأمر فَرْط، أي: متروك، والعرب تقول: أفرطت منهم ناسا أي: خلفتهم ونسيتهم، والمعنى متروكون منسيون في النار لزعمهم أن لله البنات[٦٨]، وهذا المعنى هو الذي يوافق لغة هذيل، وهو الذي اقتصر عليه الفرّاء[٦٩]، ورجحه الطبري بقوله: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب القول الذي اخترناه" إلى أن قال:" فإذا كان معنى ذلك الإفراط الذي هو تأويل التعجيل ففسد أن يكون له وجه في الصحة، وصحّ المعنى الآخر، وهو الإفراط الذي بمعنى التخليف والترك"[٧٠].

ثالثا: أ. الكلمة (تفاوت)، من قوله تعالى: ﴿**مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ**﴾ الملك: ٣.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: ﴿**مِن تَفَٰوُتٍۖ**﴾ من عيب على لغة هذيل[٧١].

٢. التوجيه والمناقشة: هذه الكلمة لها عدة قراءات:

- تقرأ (من تفوُّت) بفتح الفاء وحذف الألف وتشديد الواو، مصدر تفوَّتَ، وهي قراءة حمزة والكسائي[٧٢]، والحجة في ذلك أنهم أخذوه من تفوّت الشيء تفوّتا مثل تكرّم تكرّما[٧٣]، وقيل معنى تفوت أي: لا تفوت بعضه بعضا، وقيل: تفوت الشيء إذا فات، واختار أبو عبيد (من تفوُّت) واحتج بحديث عبد الرحمن بن أبي بكر:" أمثلي يتفوت عليه في بناته"[٧٤].
- وتقرأ (من تفاوت) بفاء مفتوحة وألف بعدها، مصدر تفاوَتَ، وهي قراءة الجمهور[٧٥]، ولها عدة معان:

أ. (اختلاف) وهو قول قتادة، والمعنى: ما ترى في خلق الرحمن من اختلاف[٧٦].

ب. (عيب) وهذا قول السدي، والمعنى: ما ترى في خلق الرحمن من عيب، وهذا المعنى هو الذي وافق لغة هذيل[٧٧].

رابعا: أ. الكلمة (بضنين) من قوله تعالى: ﴿**وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ**﴾التكوير: ٢٤.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: ﴿**بِضَنِينٖ**﴾ وعلى القراءة الأخرى (بظنين) غير متهم على لغة هذيل[٧٨].

٢. التوجيه والمناقشة: هذه الكلمة تقرأ بوجهين:

- (بضنين) بالضاد، قراءة الإمام نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، ورواية روح[٧٩]، والحجة لهؤلاء أنهم قرؤوا بالضاد فأرادوا معنى البخل، فالضن هو البخل، تقول العرب: ضنِنْت بالشيء بكسر النون أضِنُّ به ضنا وضِنَانة فأنا به ضنين أي: بخيل، ومعناه في الآية: أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليس ببخيل على الغيب الذي يؤديه عن الله، وعلى تعليمه كتاب الله[٨٠].
- (بظنين) بالظاء المشالة، قراءة الباقين[٨١]، والحجة لهم أنهم أرادوا بظنين يعني: بمتَّهم، وهو من ظننت التي بمعنى: اتهمت، يقال: فلان يظِّنُ بمال ويَزِنُّ أي يتهم به: والظِّنة: التُّهمة، فالرسول الكريم ليس بمتهم في زيادة الوحي أو نقصانه، بل يبلغ ما أوحي إليه من غير زيادة أو نقصان[٨٢].

المطلب الثالث: نماذج من القراءات الشاذة بلغة هذيل وتوجيهها.

أولا: أ. الكلمة (نعبد) من قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة:٥.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (نِعْبد) بكسر النون على لغة هذيل[٨٣].

٢. التوجيه والمناقشة:

(نِعبد) بكسر النون، وهي قراءة زيد بن علي، ويحيى بن وثاب، وعبيد بن عمير الليثي[٨٤]، وكسر النون لغة فاشية عند العرب، لأنهم يكسرون حرف المضارعة، ووجه كسر النون عندهم أنه حرف من حروف الفعل المضارع، وهو زائد، وبعده حرف ساكن فكسر حرف المضارعة، كما يكسر الحرف الأول إذا التقى الساكنان، ولذا كسرت همزة الوصل وغيرها مما حرك لالتقاء الساكنين، وذكر أبو حيان أنها لغة لبعض الحجازيين، ثم نقل عن أبي جعفر الطوسي أنها لغة هذيل[٨٥].

ثانيا: أ. الكلمة (رفث) من قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (رُفُث) بالجمع على لهجة هذيل[٨٦].

٢. التوجيه والمناقشة:

(رُفُث) بضم الراء والفاء، وهذه صيغة من صيغ الجمع عند الهذليين، وبها قرأ عبدالله بن مسعود[٨٧]، وهو من الهذليين، يقول أبو العيال الهذلي:

سُجَراءَ نفسي غيرَ جمعِ أُشابَةٍ ... حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفارش عُزّلِ

حُشُدا جمع أيْ: لا يدعون عند أنفسهم شيئا من الجهد والنصرة والمال، ويقال للواحد حَشِد بفتح أوّله وكسر ثانيه، وحاشد[٨٨]، وعند القرطبي في الجامع (رفوث) بواو بعد الفاء على أنها تفيد الجمع[٨٩].

ثالثا أ. الكلمة (مثواي) من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾ يوسف:٣٢.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (مثويّ) قلب الألف إلى ياء وإدغامها في الياء الثانية على لغة هذيل[٩٠].

٢. التوجيه والمناقشة:

(مثَوَيَّ) بياء مشددة وحذف الألف قراءة أبي الطفيل، والجحدري، وابن أبي عبلة[٩١]، ومثل هذه القراءة وقع الكثير منها في القرآن، كقراءة ﴿هُدَايَ﴾ البقرة:٣٨، ﴿عَصَايَ﴾ طه:١٨، ﴿يَبُشۡرَىٰ﴾ يوسف:١٩، لمن قرأ بالألف بعدها ياء، ووجه القراءة أنهم قلبوا الألف ياء وأدغموها في الياء الثانية، كما فعلوا في عليّ وإليّ، وذلك أن الياء يكسر لها ما قبلها في الاسم الصحيح، فجُعل بدل الكسر هنا الياء[٩٢]، وهذه القراءة على لغة الهذليين،

قال أبو ذؤيب الهذلي:

سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا لهواهم ... فتُخِرِّمُوا ولكل جنب مَصْرَعُ[٩٣].

رابعا: أ. الكلمة (حتى) من قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ يوسف: ٣٥.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (حتى) قلب الحاء عينا (عتى) في لغة هذيل[٩٤].

٢. التوجيه والمناقشة:

(حتى) في لغة الهذليين تقرأ (عتى) بقلب الحاء عينا، وذلك لقرب المخرج بين الحاء والعين، فالحرفان يخرجان من وسط الحلق، فمن السهل إبدال الحاء عينا، وهذا ما يسميه أهل اللغة بالفحفحة، فالهذليين يقولون: "اللعم الأعمر أعسن من اللعم الأبيض" ويعني: اللحم الأحمر أحسن من اللحم الأبيض، وقد قرأ بها ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ فقال (عتى حين) فكتب إليه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ :" إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش"[٩٥].

خامسا: أ. الكلمة (يعرجون) من قوله تعالى: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ الحجر: ١٤.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها (يعرِجون) بكسر الراء على لغة هذيل[٩٦].

٢. التوجيه والمناقشة:

(يعرِجون) بكسر الراء قراءة الأعمش، وأبي حيوة، وهي لغة هذيل في العروج، فهم يكسرون الراء عند نطقهم لها، والعروج تعنى الصعود، قال أهل اللغة عرج يعرج إذا صعد وارتفع، ومنه قول العامة عرج بروح فلان، ومنه قول كثير:

إلى حسب عود بنى المرء قبله ... أبوه له فيه معارج سلم[٩٧].

سادسا: أ. الكلمة (تذروه) من قوله تعالى ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ الكهف: ٤٥.

ب: الدراسة:

١. (يَذْرِيه) بالياء بدلا من التاء والواو، وهي لغة هذيل[٩٨].

٢. التوجيه والمناقشة:

(يَذْرِيه) بإبدال الياء مكان التاء والواو، وهي لغة هذيل يبدلون الواو ياءً، وهي التي قرأ بها عبدالله بن مسعود[٩٩]، وهذا كثير عن الهذليين، يقول عبد مناف بن ربع الهذلي: ماذا يَغيرُ ابنتي ربعٍ عويلُهما ... لا تَرْقُدانِ، ولا بؤسى لمن رقدا.

يغير أصلها يغور أي يفيد، ومعنى البيت: ماذا يفيد بكاؤهما على أبيهما من طلب ثأره، وهذه لغة هذلية كما قال صاحب العين[١٠٠].

سابعا: أ: الكلمة (سامرا) من قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ المؤمنون: ٦٧.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (سامرا) عند الهذليين تقرأ بالجمع (سُمَّرا)[١٠١].

٢. التوجيه والمناقشة:

(سامر) على وزن فاعل، وهو مفرد، والسامر: القوم يسمرون، أي: يتحدثون ليلا، والجمع عند الهذليين (سُمَّر)، والأصل فيه أن يجمع بالواو والنون، ومؤنثه بالألف والتاء، ولكن الهذليين يعدلون عن الجمع بالواو والنون إلى صيغة (فُعَّل)، لذلك قرأ عبدالله بن مسعود (سُمَّرا تهجرون) بالجمع على لغة هذيل، ونجد من هذا الكثير في شعر الهذليين، منها قول أبي ذؤيب الهذلي: همُ رَجَعوا بالعَرْجِ والقومُ شُهَّدٌ ... هَوازِنَ تَحْدُوها حُماةٌ بَطَارِقُ.

ومعنى (القوم شُهَّد): أيْ شهود، فعدل الشاعر عن الجمع بالواو النون

إلى صيغة (فُعَّل) وهي لغة عندهم في هذيل[١٠٢].

ثامنا: ا. الكلمة (فذانك) من قوله تعالى: ﴿**فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ**﴾ القصص:٣٢.

ب: الدراسة:

١. معنى الكلمة ونسبتها: (فذانِيك) بكسر النون الخفيفة وبعدها ياء على لغة هذيل[١٠٣].

٢. التوجيه والمناقشة:

قرأ ابن مسعود (فذانِيك) بتخفيف النون وبعدها الياء على لغة هذيل، وعن أبي عمرو أنه قال: لغة هذيل" فذانيك" بالتخفيف والياء، وفي هذه المسألة توجيهان: الأول منهما أن الياء بدل من النون الثانية كراهة التضعيف، كما في قولهم: لا وربِيك ما أفعل، يريد: لا وربِّك، والوجه الثاني نشأ من إشباع كسرة النون حتى تولدت الياء[١٠٤].

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذا البحث الذي منَّ الله به علينا، يكون ختام البحث بموجز لبعض النتائج المستخلصة من هذا البحث، والتوصيات التي من شأنها تعزيز هذا الموضوع ورفع من أهميته لدى الباحثين، وهي على النحو الآتي:

أولا: النتائج:

١. العزلة البدوية التي عاشتها قبيلة هذيل بين الصحاري والجبال جعلتها تحتفظ بأصالة لغتها وغرابة ألفاظها، مما حدى ببعض الناس للعيش معهم لتعلم لغتهم وضبط ألفاظهم، وحفظ أشعارهم.

٢. احتج اللغويون والمفسرون والنحاة باللهجات العربية التي وافقت القراءة القرآنية، ومن بين هذه اللهجات لهجة هذيل.

٣. ورد بلهجة هذيل بما هو مجمع على قراءته من القرآن الكريم، وما هو مختلف في قراءته، أكان بالقراءات المتواترة أم بالشاذة منها.

٤. الشعر الهذلي فسر بعض المعاني التي أشكلت على بعض الصحابة والمفسرين، وهذا يدل على أصالة هذه اللغة والقبيلة.

٥. مكانة هذه القبيلة ولغتها أن الإمام الشافعي مكث سبعة عشر سنة مصاحبا لهذه القبيلة، يرتحل برحلتهم وينزل بنزولهم، متعلما للغتها حتى أتقنها.

ثانيا: التوصيات:

١. الاهتمام بدراسة اللهجات العربية، والتعمق في استخراج معانيها لما لها من ربط بينها وبين القرآن الكريم من معنى.

٢. تشجيع الباحثين على الكتابة في اللهجات العربية، وتبيين العلاقة بين اللهجات والقراءات القرآنية، إذ هو باب واسع يبين مدى التيسير في نزول القرآن بالقراءات التي وافقت لهجات العرب.

٣. تخصيص مقررات جامعية للتوسع في دراسة اللهجات العربية من حيث غرابة ألفاظها، وإتقان أشعارها، وعلاقتها بالقرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم عبد الرحمن وآخرون، الموسوعة القرآنية المتخصصة، مصر، دط، دت.

٢. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، معاني القرآن، ت: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٣. الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٤. الألوسي، محمود بن عبدالله، روح المعاني، ت: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ص١٤١٥هـ.

٥. الأندلسي، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ت: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، الأردن، دط، دت.

٦. أنيس، أبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٨، ١٩٩٢.

٧. البري، محمد بن أبي بكر، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ت: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٨. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، مصر، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٩. أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٠. البناء، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ.

١١. جبل، محمد حسن، المعجم الاشتقاقي لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الأدب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

١٢.ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ت: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٣.ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، ت: محمد علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
١٤.ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.
١٥.حسنون، عبد الله بن الحسين، اللغات في القرآن، ت: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١، ١٣٦٥ هـ.
١٦.أبو حيان، محمد بن يوسف، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، دط، ١٤٢٠هـ.
١٧.ابن خالويه، محمد بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، ت: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
١٨.ابن خالويه، محمد بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ت:عبد العال سالم، دار الشروق،بيروت، ط٤، ص١٤٠١هـ.
١٩.ابن دريد، محمد بن الحسن جمهرة اللغة، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٠.رضا، عمر، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
٢١.سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ت: فريق من الباحثين، دار الألوكة للنشر، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.
٢٢.السكري، الحسن بن الحسين، كتاب شرح ديوان الهذليين، ت:عبد الستار أحمد، مكتبة دار العروبة، مصر، دط، دت.

٢٣.السمعاني، منصور بن محمد، تفسير القرآن، ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٤.السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٥.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة، ت: فؤاد علي، دار الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٦.الشاطبي، القاسم بن فيره، حرز الأماني ووجه التهاني، ت: محمد تميم، مكتبة دار الهدى، جدة، ط١، ١٤٢٦هـ.
٢٧.الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، دط، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م.
٢٨.شهاب الدين، أحمد بن محمد، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوين، دار صادر، بيروت، دط، دت.
٢٩.الشهري، عبد الرحمن بن معاضة، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.
٣٠.ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣١.الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تفسير عبد الرزاق، ت: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٢.الطيب، عبدالجواد، من لغات العرب لغة هذيل، مكتبة نور، https://www.noor-book.com
٣٣.ابن عساكر، علي بن الحسن، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة، دمشق، ١٤١٥هـ.

٣٤.العكبري، عبدالله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، ت: محمد السيد أحمد، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ.
٣٥.ابن عطية، عبد الحق بن غالب، ت: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٦.الفارابي، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٣٧.ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد، دار الفكر، دط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨.الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة، ت: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
٣٩. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، ت: أحمد يوسف، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
٤٠.الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ت: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، السعودية، دط، دت.
٤١.القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٤٢.ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، غريب الحديث، ت: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
٤٣.ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، غريب القرآن، ت: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، ١٣٩٨هـ.
٤٤.القيس، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ت: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٤٥.الكرماني، محمد بن أبي المحاسن، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ت: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٤٦.الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، ت: شمران العجلي، مؤسسة البلاغة، بيروت، دط، دت.

٤٧.الماتريدي، محمد بن محمد، تفسير الماتريدي، ت: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤٨.ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٤٩.المسقري، ناصر بن مطر، العقيدة الإسلامية في ضوء العقل والنقل، سلطنة عمان، دط، دت.

٥٠.أبو منصور، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٥١.ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٥٢.النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٣.النحاس، أحمد بن محمد، معاني القرآن، ت: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٤.ابن الهائم، أحمد بن محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، ت: ضاحي عبد الباقي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٥.الهذلي، يوسف بن علي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٥٦.ابن الهمام، أحمد بن محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، ت: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٧.الهمذاني، المنتجب، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، ت: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

الواحدي، علي بن أحمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ت: عادل أحمد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

References:

1. ebrahy m 3bd alr7mn wa5r wn ،alm ws w3h al8rany h almt599h ،m9r ،d6 ،dt.
2. al**5**ifshi ،b w al7sn almgash3y bal wla2 ،m3any al8ran ،t: hda m7m wd 8ra3h ،mktbh al5angy ،al8ahrh ،61**1411** ، h - **1990**m.
3. alizhry ،m7md bn **7**imd ،m3any al8ra2at ،mrkz alb7 wth fy kly h aladab ،gam3h almlk s3 wd ،als3 wdy h ،61**1412** ، h - **1991**m.
4. alil wsy ،m7m wd bn 3bdallah ،r w7 alm3any ،t: 3ly 3bd albary ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61 ،91415h.
5. alindlsy ،abn s3y d ،nsh wh al6rb fy tary 5 gahly h al3rb ،t: n9rt 3bd alr7mn ،mktbh al**89**ia ،alirdn ،d6 ،dt.
6. iny si ،brahy m ،fy allahgat al3rby h ،mktbh alingl w alm9ry h ،al8ahrh ،68 ،1992.
7. albry ،m7md bn iby bkr ،alg whrh fy nsb alnby w**97**iabh al3shrh ،t: m7md alt wngy ،dar alrfa3y llnshr ،alry ad ،61 ، **1403**h.
8. alb4 wy ،al7sy n bn ms3 wd ،m3alm altnzy l fy tfsy r al8ran ،t: m7md 3bd allah alnmr wa5r wn ،dar 6y bh llnshr wlt wzy 3 ،m9r ،64**1417** ، h - **1997**m.
9. ib w bkr alinbary ،m7md bn al8asm ،alzahr fy m3any klmat alnas ،t: 7atm 9al7 aldamn ،mossh alrsalh ،by r wt ،61 ، **1412** h.
10. albna2**7**i ،md bn m7md ،et7af fdla2 albshr ،t: ins mhrh ،dar alktb al3lmy h ،lbnan ،63**1427** ،h.
11. gbl ،m7md 7sn ،alm3gm alasht8a8y lilfaz al8ran alkry m ، mktbh alidb ،al8ahrh ،61 ،2010m.
12. abn algzry ،t7by r alty sy r fy al8ra2at al3shr ،t: **7**imd m7md mfl7 al8dah ،dar alfr8an ،alirdn ،61**1421** ،h - **2000**m.

13.abn algzry ،m7md bn m7md ،alnshr fy al8ra2at al3shr ،t: m7md 3ly aldba3 ،alm6b3h altgary h alkbra .

14.abn ĺby 7atm ،3bd alr7mn bn m7md ،tfsy r al8ran al3zy m ، t: ĺs3d m7md al6y b ،mktbh nzar m96fa albaz ،als3 wdy h ، 63**1419** ،h.

15.7sn wn ،3bd allah bn al7sy n ،all4at fy al8ran ،t: 9la7 aldy n almngd ،m6b3h alrsalh ،al8ahrh ،61**1365** ، h.

16.ĺb w 7y an ،m7md bn y wsf ،t: 9d8y m7md gmy l ،dar alfkr ،by r wt ،d6**1420** ،h.

17.abn 5al wy h ،m7md bn **7**ĺmd ،e3rab al8ra2at alsb3 w3llha ، t: ĺb w m7md alĺsy w6y ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61 ، **1327** h - **2006**m.

18.abn 5al wy h ،m7md bn **7**ĺmd ،al7gh fy al8ra2at alsb3 ، t:3bd al3al salm ،dar alshr w8،by r wt ،64 ،91401h.

19.abn dry d ،m7md bn al7sn gmhrh all4h ،t: rmzy mny r b3lbky ،dar al3lm llmlay y n ،by r wt ،61**1987** ،m.

20.rda ،3mr ،m3gm 8bayl al3rb al8dy mh wl7dy thh ،mossh alrsalh ،by r wt ،67**1414** ، h - **1994**m.

21.s3y d bn mn9 wr ،snn s3y d bn mn9 wr ،t: fry 8 mn alba7thy n ،dar alĺl wkh llnshr ،alry ad ،61**1433** ،h.

22.alskry ،al7sn bn al7sy n ،ktab shr7 dy wn alhzly y n ،

t:3bd alstar **7**ĺmd ،mktbh dar al3r wbh ،m9r ،d6 ،dt.

23.alsm3any ،mn9 wr bn m7md ،tfsy r al8ran ،t: y asr bn ebrahy m w4ny m bn 3bas ،dar al w6n ،als3 wdy h ،61 ، **1418**h- **1997**m.

24.alsmy n al7lby **7**ĺ ،md bn y wsf ،t: m7md basl 3y wn als wd ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1417** ،h.

25.alsy w6y ،3bd alr7mn bn ĺby bkr ،almzhr fy 3l wm all4h ، t: foad 3ly ،dar alktb ،by r wt ،61**1418** ،h.

26.alsha6by ،al8asm bn fy rh ،7rz alٍmany w wgh althany ،t: m7md tmy m ،mktbh dar alhda ،gdh ،61**1426** ،h.

27.alsh3ra2 alhzly wn ،dy wn alhzly y n ،trty b wt3ly 8: m7mّd m7m wd alshn8y 6y ،aldar al8 wmy h ll6ba3h wlnshr ،al8ahrh ،d6**1385** ، h - **1965**m.

28.shhab aldy n**7**ٍ ،md bn m7md ،7ashy h alshhab 3la tfsy r alby da wy n ،dar 9adr ،by r wt ،d6 ،dt.

29.alshhry ،3bd alr7mn bn m3adh ،alshahd alsh3ry fy tfsy r al8ran alkry m ،mktbh dar almnhag ،alry ad ،61**1431** ،h.

30.abn ٍby shy bh ،3bd allah bn m7md ،alktab alm9nf fy al**7**ٍady th wlathar ،t: kmal y wsf al7 wt ،mktbh alrshd ،alry ad ،61**1409** ،h.

31.al9n3any ،3bd alrza8 bn hmam ،tfsy r 3bd alrza8 ،t: m7m wd m7md 3bdh ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1419** ،h.

32.al6y b ،3bdalgwd ،mn l4at al3rb l4h hzy l ،mktbh n wr ، https://www.noor-book.com

33.abn 3sakr ،3ly bn al7sn ،t: 3mr w bn 4ramh al3mr wy ،dar alfkr ll6ba3h ،dmsh8**1415** ،h.

34.al3kbry ،3bdallah bn al7sy n ،e3rab al8ra2at alshwz ،t: m7md alsy d **7**ٍmd ،3alm alktb ،by r wt ،1417h.

35.abn 36y h ،3bd al78 bn 4alb ،t: 3bd alslam 3bd alshafy ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1422** ،h.

36.alfaraby ،esma3y l bn 7mad ،al97a7 tag all4h w97a7 al3rby h ،t: **7**ٍmd 3bd al4f wr ،dar al3lm llmlay y n ،by r wt ، 61**1407** ، h - **1987**m.

37.abn fars**7**ٍ ،md bn fars ،m3gm m8ay y s all4h ،t: 3bd alslam m7md ،dar alfkr ،d6**1399** ،h - **1979**m.

38.alfarsy ،al7sn bn **7**ٍmd ،al7gh ll8ra2 alsb3h ،t: bdr aldy n 8h wgy - bshy r g wy gaby ،dar almٍm wn lltrath ،by r wt ،62 ، **1413** h - **1993**m.

39.alfra2 ،y 7y a bn zy ad ،m3any al8ran ،t: **7**ímd y wsf ، m7md 3ly alngar ،3bd alfta7 esma3y l ،dar alm9ry h lltíly f wltrgmh ،m9r ،61.

40.alfrahy dy ،al5ly l bn **7**ímd ،ktab al3y n ،t: mhdy alm5z wmy ،webrahy m alsamrayy ،dar wmktbh alhlal ،als3 wdy h ،d6 ،dt.

41.al8ady ،3bd alfta7 bn 3bd al4ny ،albd wr alzahrh fy al8ra2at al3shr almtwtrh ،dar alktab al3rby ،by r wt ،lbnan.

42.abn 8ty bh ،3bd allah bn mslm ،4ry b al7dy th ،t: 3bd allah algb wry ،m6b3h al3any ،b4dad ،61**1397** ،h.

43.abn 8ty bh ،3bd allah bn mslm ،4ry b al8ran ،t: **7**ímd 98r ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،d6**1398** ،h.

44.al8y s ،mky bn íby 6alb ،alkshf 3n wg wh al8ra2at alsb3 ، t: gmal aldy n m7md shrf ،dar al97abh ،61 ،1430h.

45.alkrmany ،m7md bn íby alm7asn ،mfaty 7 al**4**íany fy al8ra2at wlm3any ،t: 3bd alkry m m96fa mdlg ،dar abn 7zm ll6ba3h wlnshr wlt wzy 3 ،by r wt ،61**1422** ، h - **2001**m.

46.alkrmany ،m7md bn íby n9r ،shwz al8ra2at ،t: shmran al3gly ،mossh albla4h ،by r wt ،d6 ،dt.

47.almatry dy ،m7md bn m7md ،tfsy r almatry dy ،t: mgdy basl wm ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1426** ،h.

48.abn mgahd**7**í ،md bn m wsa ،alsb3h fy al8ra2at ،t: sh w8y dy f ،dar alm3arf ،m9r ،62**1400** ،h.

49.alms8ry ،na9r bn m6r ،al38y dh aleslamy h fy d w2 al38l wln8l ،sl6nh 3man ،d6 ،dt.

50.íb w mn9 wr ،m7md bn **7**ímd ،thzy b all4h ،t: m7md 3 wd mr3b ،dar e7y a2 altrath ،by r wt ،61**2001** ،m.

51.abn mnz wr ،m7md bn mkrm ،lsan al3rb ،dar 9adr ،by r wt ، 63**1414** ، h.

52.aln7as**7**ı ،md bn m7md ،e3rab al8ran ،t: 3bd almn3m 5ly l ebrahy m ،mnsh wrat m7md 3ly by d wn ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1421** ،h.

53.aln7as**7**ı ،md bn m7md ،m3any al8ran ،t: m7md 3ly al9ab wny ،gam3h ım al8ra ،mkh ،61 ،1409h.

54.abn alhaym**7**ı ،md bn m7md ،altby an fy tfsy r 4ry b al8ran ، t: da7y 3bd alba8y ،dar al4rb aleslamy ،by r wt ،61**1423** ،h.

55.alhzly ،y wsf bn 3ly ،alkaml fy al8ra2at wlırb3y n alzaydh 3ly ha ،t: gmal bn alsy d bn rfa3y alshay b ،mossh sma llt wzy 3 wlnshr ،61**1428** ، h - **2007**m.

56.abn alhmam**7**ı ،md bn m7md ،altby an fy tfsy r 4ry b al8ran ،t: da7y 3bd alba8y m7md ،dar al4rb aleslamy ،by r wt ،61**1423** ،h.

57.alhmzany ،almntgb ،alktab alfry d fy e3rab al8ran almgy d ،t: m7md nzam aldy n alfty 7 ،dar alzman llnshr wlt wzy 3 ، almdy nh almn wrh ،61**1427** ، h - **2006**m.

alw7dy ،3ly bn **7**ımd ،al wsy 6 fy tfsy r al8ran almgy d ،t: 3adl **7**ımd wa5r wn ،dar alktb al3lmy h ،by r wt ،61**1415** ، h - **1994**m.

الهوامش

١. الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ج١، ص٦٥، ابن الهائم، التبيان، ص١٠٣.
٢. المسقري، العقيدة الإسلامية، ج١، ص٢١.
٣. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص١٢٨، شهاب الدين، حاشية الشهاب، ج١، ص٣.
٤. القاضي، البدور الزاهرة، ج١، ص٧.
٥. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣٥٩.
٦. أنيس، في اللهجات العربية، ص١٥.
٧. انظر: الفراهيدي، العين، ج٤، ص٦٦، ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٦، ص٨٩.
٨. جبل، المعجم الاشتقاقي، ج١، ص٣٤٧.
٩. مجموعة مؤلفين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، ج١، ص٣٣٦.
١٠. تسمى الآن بالسيل الكبير.
١١. انظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص١١، رضا، معجم قبائل العرب، ج٣، ص١٢١٣، https://ar.wikipedia.org
١٢. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥١، ص٢٨٥.
١٣. الأندلسي، نشوة الطرب، ص٤٠٨.
١٤. ابن أبي شيبة، المصنف، ج٦، ص١٣٧.
١٥. أبو منصور، تهذيب اللغة، ج٥، ص١١.
١٦. انظر: سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج٦، ص٣٥٣، السيوطي، المزهر، ج١، ص١٦٧.
١٧. أبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٣٥٣.
١٨. انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٦، ص١٧٠، الراغب، المفردات، ص٨٤٤، السكري، شرح أشعار الهذليين، ج١، ص٤.
١٩. الطبري، جامع البيان، ج١٧، ص١٥١، السكري، شرح أشعار الهذليين، ج١، ص١٩.

=

=

=

٢٠. ابن سلام، لغات القبائل الواردة في القرآن، ص٣، ابن حسنون، اللغات في القرآن، ص٢٠.

٢١. أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٧١١.

٢٢. انظر: الماتريدي، تفسير الماتريدي، ١، ٣٨٨، الثعلبي، الكشف والبيان، ج١، ص٢٣٥، السمعاني، تفسير القرآن، ج١، ص١٠٨، البغوي، معالم التنزيل، ج١، ص١٢١.

٢٣. الرازي، مختار الصحاح، ص١٦٤.

٢٤. الماتريدي، تفسير الماتريدي، ج١، ص٥٠٩.

٢٥. الرازي، مختار الصحاح، ص١٧٩.

٢٦. السمرقندي، بحر العلوم، ج١، ص٧١.

٢٧. المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، ج٢، ص٢٦١.

٢٨. الخليل، العين، ٢/ ٢٦٥.

٢٩. ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص٣٦٩.

٣٠. الطبري، جامع البيان، ج٢، ص٣٤٠.

٣١. انظر: الطبري، جامع البيان، ج٢، ص٣٤٠، العسكري، الوجوه والنظائر، ص٨١، الماوردي، نكت والعيون، ج١، ص١٥٨، الزمخشري، الكشاف، ج١، ص١٦٥، ابن عطية، المحرر الوجيز، ج١، ص١٧٧، النيسابوري، إيجاز البيان، ج١، ص١١٣، الرازي، مفاتيح الغيب، ج٣، ص٦٠١.

٣٢. ابن أبي زَمَنِين، تفسير القرآن العزيز، ج١، ص١٥٩.

٣٣. ابن سلام، لغات القبائل الواردة في القرآن، ص٤، ابن حسنون، اللغات في القرآن، ص٢١.

٣٤. الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ج٤، ص٢٣١.

٣٥. السمرقندي، بحر العلوم، ج١، ص١٤٩،

٣٦. انظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص٤١٤، الماتريدي، تفسير الماتريدي، ج٢، ص١٥٣.

=

=

=

٣٧. انظر: الزمخشري، الكشاف، ج١، ص٢٦٩.

٣٨. انظر: الطبري، جامع البيان، ج٤، ص٨٦.

٣٩. انظر: الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ج٤، ص١٤٦١، أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصر، ج١، ص٥٣١، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص١٨٨.

٤٠. البغوي، تفسير البغوي، ج١، ص٢٩٨.

٤١. أبو حيان، البحر المحيط، ج٢، ص٤٥٠.

٤٢. ابن حسنون، اللغات في القرآن، ص٢٣.

٤٣. مجاهد، تفسير مجاهد، ص٢٥٨، الطبري، جامع البيان، ج٧، ص١٨٢، ابن المنذر، تفسير ابن المنذر، ج١، ص٣٦٨، ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، ج٣، ص٧٥٣.

٤٤. الطبري، جامع البيان، ج٧، ص١٨١.

٤٥. الألوسي، روح المعاني، ج٢، ص٢٦١.

٤٦. ابن عباد، المحيط في اللغة، ج٢، ص٤٣٨.

٤٧. الزمخشري، أساس البلاغة، ج١، ص١٦٢، اليحصبي، مشارق الأنوار، ج١، ص١٦٧، أحمد مختار وأخرون، معجم اللغة العربية، ج١، ص٤٢٧.

٤٨. الفراهيدي، العين، ج٨، ص٢٧٩، الزبيدي، تاج العروس، ج١١، ص٤١٥،

٤٩. الهروي، الغريبين في القرآن، ج٥، ص١٤٨٠، السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، ج٣، ص٢٥٥.

٥٠. الزجاج، معاني القرآن، ج١، ص٤٦٦، أبو منصور، تهذيب اللغة، ج١٥، ص١٧٨، السمرقندي، بحر العلوم، ج١، ص٢٤٣، الماوردي، النكت والعيون، ج١، ص٤٢١.

٥١. السمعاني، تفسير السمعاني، ج١، ص٣٥٣.

٥٢. البغوي، معالم التنزيل، ج٥، ص٢١.

٥٣. أبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٣٥٣.

=

=

=

٥٤. المصدر نفسه.

٥٥. ابن عطية، المحرر الوجيز، ج١، ص٣٦٦، أبو حيان، البحر المحيط، ج٢، ص٦٨٩.

٥٦. الشاطبي، حرز الأماني، ص٤٣.

٥٧. انظر نسبة القراءة الثلاث وتوجيهها: ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٢٣٥، القيسي، الكشف، ج١، ص٢٧٤، الفارسي، الحجة في علل القراءات، ج١، ص٥٢٥ – ٥٢٦، أبو حيان، البحر المحيط، ج٢، ص٦٨٩، الطيب، من لغات العرب لغة هذيل، ص٣٧.

٥٨. حسنون، اللغات في القرآن، ص٣٣.

٥٩. الهذلي، الكامل في القراءات، ص٥٨٥، ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٤٣٢.

٦٠. الأزهري، معاني القرآن، ج٢، ص٨١، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج١، ص٣١٠.

٦١. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٣٠٤.

٦٢. النحاس، إعراب القرآن، ج٢، ص٢٥٣، ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ص٢٠٨.

٦٣. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٣٠٤.

٦٤. الماتريدي، تفسير الماتريدي، ج٦، ص٥٢٣.

٦٥. المصدر نفسه.

٦٦. النحاس، معاني القرآن، ج٤، ص٨١.

٦٧. عبدالرزاق، تفسير عبدالرزاق، ج٢، ص٢٦٩، ابن قتيبة، غريب القرآن، ص٢٤٤، الطبري، جامع البيان، ج١٧، ص٢٣٢، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن، ج٧، ص٢٢٨٨، الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٦١٤.

٦٨. أبو منصور، تهذيب اللغة، ج١٣، ص٢٢٦، الأزهري، معاني القرآن، ج٢، ص٨٠، السمرقندي، بحر العلوم، ج٢، ص٢٧٩، الهمذاني، الكتاب الفريد، ج٤،

=

=

=

ص١٢٨، الفراء، معاني القرآن، ج٢، ص١٠٧، النحاس، معاني القرآن، ج٤، ص٧٩.

٦٩. الفراء، معاني القرآن، ج٢، ص١٠٧.

٧٠. الطبري، جامع البيان، ج١٧، ص٢٣٢ ـ ٢٣٣.

٧١. ابن سلام، لغات القبائل، ص١١، حسنون، اللغات في القرآن، ص٥٠، ابن الهمام، التبيان في تفسير غريب القرآن، ص٣١٩.

٧٢. ابن مهران، المبسوط، ص٤٤١، ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص٦٤٤.

٧٣. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٤٩.

٧٤. انظر: السمعاني، تفسير القرآن، ج٦، ص٧، الرازي، مفاتيح الغيب، ج٣٠، ص٥٨١، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٨، ص٢٠٨.

٧٥. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٣٨٩.

٧٦. أبو منصور، تهذيب اللغة، ج١٤، ص٢٣٥، الصنعاني، تفسير عبدالرزاق، ج٣، ص٣٢٥، الطبري، جامع البيان، ج٢٣، ص٥٠٦.

٧٧. أبو منصور، تهذيب اللغة، ج١٤، ص٢٣٥، الواحدي، التفسير الوسيط، ج٤، ص٣٢٦، السمعاني، تفسير القرآن، ج٦، ص٧، الكرماني، مفاتيح الأغاني، ص٤٠٦.

٧٨. حسنون، اللغات في القرآن، ص٥٣، ابن سلام، لغات القبائل، ص١٢.

٧٩. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٣٩٨ – ٣٩٩.

٨٠. الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٢٤، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٦٤،

٨١. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٣٩٨ – ٣٩٩.

٨٢.السمرقندي، بحر العلوم، ج٣، ص٥٥٢، الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣٨٠، البغوي، معالم التنزيل، ج٨، ص٣٥١.

٨٣. الألوسي، روح المعاني، ج١، ص٩٤.

٨٤. أبو حيان، البحر المحيط، ج١، ص٤١.

=

=

=

٨٥. انظر: العكبري، إعراب القراءات الشاذة، ج١، ص٩٦، الكرماني، شواذ القراءات، ص٤٣، أبو حيان، البحر المحيط، ج١، ص٤١.

٨٦. الطيب، من لغات العرب لغة هذيل، ص٣٣.

٨٧. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص٢٠.

٨٨. الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ج٢، ص٩٠.

٨٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص٤٠٧.

٩٠. ابن جني، المحتسب، ج١، ص٧٦، الفراء، معاني القرآن، ج٢، ص٣٩.

٩١. أبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٢٥٧، الكرماني، شواذ القراءات، ص٢٤٣.

٩٢. العكبري، إعراب القراءات الشواذ، ص١٥٣، الأخفش، معاني القرآن، ج١، ص٧٦.

٩٣. الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ج١، ص٢.

٩٤. أبو حيان، البحر المحيط، ج٤، ص٧٠٤.

٩٥. ابن قتيبة، غريب الحديث، ج١، ص٦٢٠، أنيس، في اللهجات العربية، ص١٠٨.

٩٦. البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص٣٤٥.

٩٧. ابن عطية، المحرر الوجيز، ج٣، ص٣٥٣، النحاس، معاني القرآن، ج٤، ص١٣.

٩٨. الطيب، من لغات العرب لغة هذيل، ص٥٢.

٩٩. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص٨٣.

١٠٠. انظر: الفراهيدي، كتاب العين، ج٤، ص٤٤٣، الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ج٢، ص٣٨.

١٠١. الطيب، من لغات العرب لغة هذيل، ص٢٢٥.

١٠٢. انظر: ابن جني، المحتسب، ج٢، ص٩٦، الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، ج١، ص١٥٣.

١٠٣. أبو حيان، البحر المحيط، ج٨، ص٣٠٤.

١٠٤. انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج١٣، ص٢٨٦، المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد،ج٥، ص١٣٤،العكبري، التبيان،ج٢، ص١٠٢٠.